

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قَبِّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ ؟ حَرُمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتِهِ . قَوْلُهُ :
أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ هَذَا مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَطْهَرُ شَيْئًا وَهُوَ يَعْرِضُ بغيرِهِ ؛ قَالَ وَأَخْبَرَنِي [
أَبُو -] زِيَادُ الْكَلَابِيِّ بِأَصْلِ هَذَا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَضَافُوهُ وَأَكْرَمُوهُ لَيْلَتَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ : إِذَا
كَانَ غَدٌ وَأَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبُوحِ مَضَيْتُ لِحَاجَتِي وَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَوْجِبَ الصُّبُوحَ
عَلَيْهِمْ ففَطَنُوا لَهُ فَقَالُوا أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ فَذَهَبَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ قَالَ شَيْئًا وَهُوَ يَرِيدُ
غَيْرَهُ . وَقَوْلُهُ : تُرَقِّقُ أَيُّ تُرَقِّقُ كَلَامُهُ فَتَحْسَنُهُ . فَوَجَّهَ الْحَدِيثُ أَنَّ الشَّعْبِيَّ [كَانَ -]
اتَّهَمَ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ تَقْبِيلِ أُمِّ امْرَأَتِهِ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُهَوِّسَهُ عَلَيْهِ فَعَلَّطَهُ الشَّعْبِيُّ
عَلَيْهِ وَطَنَ أَنَّهُ يَرِيدُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

صَعْفَقُ وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ -] : فِي حَدِيثِ عَامِرٍ [الشَّعْبِيُّ -] أَنَّهُ قَالَ :